mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)4(من برنامج استفهامات قرآنية - حول قول الله تعالى : }ليبلوكم أيكم أحسن عملا{

خالد المصلح

استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجبين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيا هلا بكم في برنامجكم - 00:00:01

قرآنية. في مطلع هذا اللقاء المبارك يسرنا ان نرحب بضيفه صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح الاستاذ بقسم الفقه بكلية شريعة بجامعة القصيم اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. مرحبا بك حياك الله وحيا الله الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. واسأل الله تعالى ان - 00:00:31

جعلنا واياكم من المباركين وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. اللهم امين استفهامنا القرآني الذي سنتأمله بمشيئة الله تعالى في هذه الحلقة ورد في ايات ايمانية عظيمة ايكم احسن عملا فحدثنا شيخنا الكريم عن - 00:00:51

هذا الاستفهام الوارد في هذه الاية الكريمة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد اه هذا الاستفهام جاء في سياق بيان الغاية من الخلق يقول الله تعالى في سورة الملك الذي خلق الموت والحياة - 00:01:11

ابلوكم ايكم احسن عملا ان هذا الاستفهام جاء في هذا السياق الذي يبين فيه الله تعالى السبب والعلة والغاية من ايجاد الخلق وانه اختبارهم فجاء ذلك بهذا السياق بهذه الصيغة ايكم احسن عملا - 00:01:33

نعم لو تكلمنا احسن الله اليكم الى ادوات الاستفهام المستخدمة في هذه الاية الكريمة. اداة الاستفهام هي اي نعم. وهي من الاية الادوات التي آآ تندرج ضمن الاسماء ادوات الاستفهام منها ما هو آآ حروف ومنها ما هو اسماء - 00:01:58

وقوله ايكم الاداة المستخدمة هي اي نعم الغرض من الاستفهام احسن الله اليكم في هذه الاية الكريمة. الغرض من الاستفهام في هذه الاية الكريمة هو بيان موضوع الاختبار. الله. وان - 00:02:18

الاختبار الذي يختبر به الخلق ويبتلون هو ايهم احسن عملا فالاستفهام هنا على وجهه وهو بيان الموضوع الذي اختبروا به فان موضوع الاختبار في هذه الدنيا هو بيان من يسبق الى تحقيق الغاية من الوجود - 00:02:34

ومن يتخلف عن ذلك وتحقيق الغاية من الوجود هو باحسان العمل الذي خلق الموتى والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. الله اكبر. نعم شيخنا الكريم لو تكلمنا كذلك وتحدثنا عن المعنى الاجمالي لهذه - 00:02:58

الاية الكريمة وما ورد فيها من استفهام. اه هذه الاية الكريمة يخبر الله تعالى فيها عن خلقه. وانه خلق الموتى والحياة اي اوجد الله تعالى الموت والحياة وهذا حال ما يجري على كل خلق الله عز وجل ممن خلقهم في هذا الكون فهم احياء واموات - 00:03:16

آآ فيهب الله تعالى الحياة للاشياء على حسب ما تقتضيه مصالحها وحالها ويسلب الحياة بالموت الذي ينزله بهذه المخلوقات ثم بين الله تعالى الغاية من الاحياء والاماتة. فامات الله تعالى من شاء وما شاء واحيا من اراد وما اراد الى اجل معلوم - 00:03:39

ليبلو الناس ويختبرهم كما قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ليختبر الخلق وينظر ما يكون من تحقيقهم الغاية من خلقهم من جهة العمل. فقال ايكم احسن عملا؟ ايكم ايها الناس - 00:04:09

اطوع لله تعالى واسعى في طلب مرضاته جل في علاه فالاحياء والاماتة كله دائر على تحقيق هذه الغاية وهو ابتلاء الناس واختبارهم في ما خلقوا من اجله وهو تحقيق العبودية لله تعالى. وهذا نظير - 00:04:32
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فحسن العمل انما يكون بتحقيق العبادة لله عز وجل. شيخي الكريم ذكر الموت والحياة في هذه الاية الكريمة هل له اتصال وتماس بهذا الاستفهام القرآني؟ نعم لانه بيان لغاية هذا الفعل. الله - 00:04:54
الله تعالى يخبر عن انه خلق اه الموت والحياة ثم بين ما العلة والغاية من هذا الخلق وانه اختبار الخلق. يحييهم جل في علاه ليختبرهم ما فرضه عليهم من توحيده سبحانه وبحمده واقامة عبادته جل في علاه ثم يميتهم. ثم يكونون - 00:05:14
مرهونين باعمالهم في موتهم ويبعثهم احياء اخر ليحاسبهم على ما يكون من اعمالهم في ظهر بعد ذلك من هو احسن عملا؟ قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ الاستفهام هو بيان غاية هذا الخلق الذي - 00:05:41
شمله الموت والحياة. نعم شيخنا الكريم لو تكلمنا وتأملنا كذلك بهذه الدلالات والمعاني والهدايات التي جاءت في هذا الاستفهام بهذه الاية الكريمة. نعم. الله تعالى بين ان الغاية من الخلق - 00:06:10
هي ظهور وتبين السابق بحسن العمل فما هو حسن العمل حسن العمل بينه ربنا جل وعلا في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حسن العمل يرتكز على امرين - 00:06:27
على باطن وظاهر. الباطن بالاخلاص له جل في علاه. والظاهر بمتابعة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولذلك جاء في تفسير هذه الاية الكريمة عن الفضيل ابن عياض انه قال في قوله تعالى ايكم احسن عملا؟ قال - 00:06:47
اخلصه واصوبه اي اخلص العمل لله عز وجل واصوبه من جهة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يقوم عمل على حسن بل على ابلغ ما يكون من الحسن الا بتحقيق هذين الامرين. ان يكون خالصا لله. الله اكبر. ذلك بان يكون - 00:07:10
العامل يبتغي بعمله وجه الله عز وجل لا يرجو سواه فان العامل اذا حقق ذلك ادى ما فرض الله تعالى عليه فان الله تعالى انما خلق الخلق لعبادته. وكان اول نداء - 00:07:36
دعا الله تعالى فيه الناس في القرآن الكريم ان يعبدوه وحده لا شريك له. قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون والمطلوب من العبادة هنا هو اخلاص العمل له جل وعلا. قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به - 00:07:52
شيئا. وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. والايات في بيان ظرورة الاخلاص لكل عمل حتى يكون مقبولا وحتى يبلغ اوج الحسن متوافرة كثيرة فالقرآن - 00:08:14
قام دائر على تقرير هذا المعنى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. نعم. واما الجزئية الثانية التي يتحقق بها العمل فهو متابعة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وقد قرر ذلك في القرآن قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:08:37
وقال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فلا يمكن ان يكون العمل حسنا ولا يكون احسن العمل الا اذا كان على وفق ما كان عليه عمله صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال النبي - 00:08:57
صلى الله عليه وسلم في بيان ذلك من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. مرتكز قبول العمل ان يكون لله خالصا ان يكون لسنة النبي صلى الله عليه وسلم متبعا وبذلك يتحقق النجاح والنجاة في لقاء الله تعالى. قال الله تعالى - 00:09:17
من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فالصلاح في العمل والحسن بالاخلاص رزقنا الله تعالى الاخلاص له والتأسي والاهتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم امين وشكر الله لكم وصاحب الفضيلة على هذا - 00:09:37
بيان والمبارك والمسدد في الحديث عن هذا الاستفهام القرآني ايكم احسن عملا واسأل الله تعالى لي ولكم التوفيق والسداد وان يرزقنا حسن القول والعمل وان يجعلنا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه وصلى الله وسلم على نبينا - 00:09:57
محمد. وصلنا واياكم مستمعينا الكرام الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم استفهامات قرآنية. شكر ودعاء وتقدير لضيفنا الكريم

صاحب الى الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم الشكر يتواصل لاخي وزميلي مسجل هذا اللقاء عثمان الجويبر السلام عليكم ورحمة الله - 00:10:14

وبركاته. استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره عبدالرزاق لوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري - 00:10:34